

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الزمر (١-٧)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك اللقاء الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اثنين. وهذا اليوم يوافق السادس عشر من الشهر الخامس - [00:00:25](#)

من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم تفسير القرآن وعلومه اما التفسير في الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى - [00:00:46](#)

جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي السورة التي بين ايدينا هي سورة الزمر سميت بالزمر لذكر هذا اللفظ في اخرها الذين كفروا الى جهنم زمرا. وسيق الذين اتقوا الى ربهم - [00:01:01](#)

زمرا اه معنى الزمر هذا لفظ يفيد الجمع ومفرده زمرة والزمرة هي الجماعة اي ان الناس يوم القيامة يريدون النار او الجنة جماعات جماعات زمرا زمرا يأتون افواجا افواجا سميت السورة بهذا اللفظ لورود هذا اللفظ الذي لم يرد في القرآن - [00:01:23](#)

الا في هذا الموضع وتسمية السور تسمية توقيفية على الصحيح من اقوال اهل العلم ومعنى توقيفية ان الذي ان الذي سمي هذه السور بهذه الاسماء هو الوحي وليس اجتهادا من احد لكن - [00:01:53](#)

قد تجد السورة لها اكثر من اسم اسمه الاصلي الاساس هذا بوحي من السماء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء سور قال من قرأ سورة كذا من قرأ سورة كذا - [00:02:12](#)

وهكذا سمي سورا باسمائها وسمائها الصحابة ايضا نقلوها لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة كذا كان يقرأ سورة كذا فكانت السور عندهم معلومة لكن قد تجد احيانا السورة لها اكثر من اسم - [00:02:27](#)

اسماءه الاخرى اما توقيفية ايضا واما اجتهادية واذا قلنا انها اجتهادية من الصحابة مثلا او من التابعين فمعنى هذا انها ليست هي اسماء يعني اسماء خاصة وانما هي قد تكون - [00:02:46](#)

من الاوصاف قد تكون من الاوصاف يعني مثل سورة البقرة فسطاط القرآن. فسطاط القرآن يعني وصف او مثلا سورة البقرة وال عمران جاء في حديث قال اقرأوا البقرة وال عمران - [00:03:04](#)

فانهما يأتيان يحاجان عن صاح كأنهما غمامتان او غایتان اه جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي سورة الفاتحة بالنور قال اوتيت نورين لم يؤتى احد قبلي مثلهما - [00:03:24](#)

وهكذا تجد احيانا سورة التوبة مثلا تسمى بالمقشقة والمبعثرة. هذه تجد بعضها احيانا مثل الاوصاف مثل الاوصاف يعني سورة البقرة وال عمران تسمى الزهراوين. الزهراوين هذا وصف وليس اسم هذا وصف - [00:03:43](#)

فمثل هذه الاشياء الكلام هنا ان سورة الزمر سميت حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا ينام كل ليلة حتى يقرأ سورة بني اسرائيل - [00:04:01](#)

وبني اسرائيل هي الاسراء. كان لا ينام حتى يعني في كل ليلة حتى يقرأ سورة بني اسرائيل والزمر وهذا فيه دلالة على فضل هذه السورة وانه وان من السنة ان تقرأ - [00:04:19](#)

هي وبني اسرائيل كل ليلة هذه السورة سورة مكية ومعنا مكية انها نزلت قبل الهجرة والقرآن انقسم قسمين مكى ومدنى المكي ما نزل قبل الهجرة. والمدنى ما نزل بعد الهجرة. وان كان نزل في مكة - [00:04:36](#)

يعني لو جاءتنا اية مثل اليوم اكملت لكم دينكم. نزلت في عرفات نسميها مكية لانها بعد الهجرة. نزلت في حجة الوداع ومثلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة والامانات الى اهلها. هذه نزلت في جوف الكعبة - [00:04:59](#)

ومع ذلك حكم العلماء عليها بانها مدنية لماذا؟ لانها نزلت بعد الهجرة طيب هذه السورة بين ايدينا وهي سورة الزمر هي سورة مكية واذا قلنا سورة مكية معنى انها تعالج قضايا العقيدة - [00:05:18](#)

يعني تركز على قضايا العقيدة بخلاف السور المدنية فانها تركز على الاحكام والاداب والاخلاق لماذا لان السور المدنية يخاطب اناس مؤمنين مصدقين متبعين وتعلمهم الاحكام والاداب والعبادات. اما السور المكية تخاطب اناس مشركين معاندين مستكبرين -

[00:05:38](#)

اه تأتي لتقرير العقيدة الصحيحة والسور المكية تدور في الغالب على امور العقيدة المهمة وهي الايمان بالله وحده لا شريك له وافراده بالطاعة والعبادة وعدم الشرك هذه قضية مهمة هي التي بعث من اجلها الرسل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله -

[00:06:07](#)

واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون القضية الثانية قضية الايمان باليوم الآخر.

التي كفر به به المشركون وانكروه واستبعدوه - [00:06:32](#)

فجاءت الايات تقرر هذا اليوم الايمان باليوم الآخر لانهم يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعوثون او اباؤنا الاولون ويقولون

ايضا ذلك رجع بعيد فجاء القرآن يقرر قضية الايمان - [00:06:48](#)

باليوم الآخر ويعرض صورا مما يجري في اليوم الآخر. حتى تتقرر في نفوس الناس او يتقرر في نفوس الناس هذا اليوم بحيث انهم

لا يشكون فيه ابدًا كذلك قضايا من القضايا العقيدة الايمان بالوحي - [00:07:05](#)

وان وان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي من السماء وينزل عليه الوحي من السماء وان هذا القرآن هو كلام الله المنزل عليه

كذلك من القضايا المهمة قضية الامام الرسول صلى الله عليه وسلم الذي انكره المشركون وقالوا ساحر وكذاب - [00:07:25](#)

وقالوا شاعر وقالوا كاهن فجاء القرآن ينفي هذا كله عنه ويقرر ان الرسول او ان الرسول ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من

عند الله رسول من عند الله - [00:07:44](#)

هذه القضايا المهمة التي تدور عليها السور المكية وهذه السورة التي بين ايدينا وهي سورة الزمر ايضا تدور حول هذه القضية او هذه

القضايا سورة الزمر مثل ما ذكرناها في التوحيد والايمان باليوم الآخر. الايمان بالرسول الايمان بالقرآن - [00:07:59](#)

ونحو ذلك وهي تركز على قضية الاخلاص. يعني قضية الاخلاص في هذه السورة قضية مهمة ركز عليها القرآن ولذلك تسمع انت وانت

تقرأ في اوائل هذه السورة الله عز وجل فاعبد الله - [00:08:24](#)

مخلصا له الدين وقال لا اله الا الله الدين الخالص وقال ايضا في في ثنائياها قال قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه.

وهكذا تجد السورة تركز على قضية الاخلاص وينافي الاخلاص او يقابل اخلاص الرياء والشرك ولذلك جاء في السورة نفسها -

[00:08:40](#)

النهي عن الشرك في قوله سبحانه وتعالى لما قال الله او نهى نهى الله سبحانه وتعالى او بين الله عز وجل يقول ولقد اوحى اليك والى

الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن - [00:09:10](#)

من الخاسرين بل الله فاعبد. وكن من الشاكرين. فالسورة تدور على قضية التوحيد والاخلاص لله جل جلاله تتعرض الى عدة عدة

موضوعات كثيرة كلها تدور حول ما ذكرنا من هذه - [00:09:30](#)

القضايا الان نبدأ بقراءة هذه الايات وقراءة ايضا التفسير الجليلي تفضل اقرأه. احسن الله اليكم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين

والسامعين ولمن له فضل علينا قال المؤلف رحمه الله تعالى صلاة الزمر مكية الا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:09:47](#)

الاية وهي خمس وسبعون اية نزلت بعد سبأ بسم الله الرحمن الرحيم. تنزيل الكتاب القرآن وهو مبتدأ من الله خبره. العزيز في ملكه الحكيم في صنعه انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزل فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:10:17](#)

من الشرك اي موحد له الا لله الدين الخالص لا يستحقه غيره. والذين اتخذوا من دونه الاصنام اولياء وهم كفار مكة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. مصدر بمعنى تقريبا. ان الله يحكم - [00:10:44](#)

بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر الدين. فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة الولد اليه. كفار بعبادته غير الله لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذوا اتخذ الرحمن ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - [00:11:07](#)

واتخذ ولد غير من قالوا من غير من قالوا من؟ الملائكة بنات الله وعزيم بن الله والمسيح ابن الله سبحانه تنزيها له عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار لخلقه. طيب - [00:11:38](#)

بارك الله فيك هذي افتتاحية السورة. قال المؤلف هي مكية كما ذكرنا ثم قال الا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قال هذه الآية مدنية يعني مستثناة من السورة. بمعنى انها نزلت بعد ذلك في المدينة - [00:11:58](#)

ومثل ما تقرر وذكرنا في مناسبات كثيرة ان الاصل في السور لما تقال مكية تكون كلها مكية ولا يستثنى منها الا اذا دل الدليل على ذلك واما قول المفسرين الا كذا - [00:12:18](#)

ولم يأتي دليل فنحتاج الى دليل اما يعني مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم او من اقوال الصحابة انهم حكموا على ان هذه الاية نزلت في المدينة اذا حكموا على ذلك وجاءتنا اثار صحيحة فنقبل هذا - [00:12:34](#)

يقول المؤلف هي خمس وسبعون اية يعني عدد عدد الايات نزلت بعد سبأ يقول الله سبحانه وتعالى في اولها بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب تنزيل الكتاب من الله تنزيل ماستر - [00:12:52](#)

وهو مضاف للكتاب اي هذا الكتاب المنزل مصدره من الله مثل ما ذكر قال الكتاب المراد به القرآن طيب لماذا يسمى مرة كتاب؟ كتابا ومرة يسمى قرآنا. ما الفرق ونقول من حيث الكتابة سمي كتابا - [00:13:10](#)

من حيث القراءة سمي قرآنا طيب يقول من الله يعني مصدره من الله. فتكون تنزيل مبتدأ وخبره من الله من الله يعني يعني هذا فيه رد على هؤلاء المشركين ومن نحى - [00:13:31](#)

نحوهم بان القرآن مفترى من عند محمد. يقولون محمد افتراه ام يقولون افتراه قال الله بل هو حق من ربك. انه منزل من عند الله وقوله هنا التنزيل الكتاب من الله هذا يثبت ان القرآن منزل من عند الله - [00:13:52](#)

وينفي كون القرآن اتى به محمد او اختلقه احد من البشر وانما هو كلام الله فتنزيل كتاب من الله ولاحظ ايضا في كلمة تنزيل ماذا نستفيد منها نستفيد منها ان القرآن منزل وليس مخلوقا - [00:14:13](#)

كما يدعي بعضهم ان القرآن مخلوق لا وانما القرآن كلام الله منزل من عنده منزل من عنده ولا يجوز ان نقول انه مخلوق. وانما هو صفة من صفاته. صفة من صفات الله - [00:14:31](#)

والله اخبر ان القرآن كلامه قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله كلام الله فالله اضاف هذا القرآن اليه قال كلام الله ولا يجوز ان نقول انه الله خلقه - [00:14:47](#)

طيب قال تنزيل الكتاب ايضا في كلمة تنزيل نستفيد منها ان ان الله سبحانه وتعالى فوق سبع سماوات مستو على عرشه بائن من خلقه. لان النزول لا يكون الا من اعلى - [00:15:05](#)

وفي هذا اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى وانه عال بائن من خلقه مستو على عرشه طيب قال من الله العزيز الحكيم. وصف الله او ذكر اسم العزيز العزيز والحكيم. لماذا؟ لماذا قال من الله العزيز الحكيم؟ لم يقل من الله الغفور الرحيم - [00:15:23](#)

او السميع العليم قال العزيز الحكيم يدل على اي شيء يقول المؤلف هنا العزيز في ملكه يعني الذي نزل القرآن نزل بقوة وعزة ثم نزل ايضا بحكمة. ولذلك قال العزيز الحكيم - [00:15:48](#)

يعني لا يمكن ان يتصرف لا يمكن لاحد ان يتصرف او يتصرف في هذا الكون الا اذا كان ذو قوة الا اذا كان ذا قوة وذا عزة وذات تمكن

وحكمة ولذلك دائما اذا جاء العزيز يأتي معه الحكيم لانك لو قلت عزيز هكذا فالعز قوة وغلبة - [00:16:04](#)

قد لا تكون في مكانها لكن لما تقول حكيم عزيز وحكيم تكون تكون قوة وغلبة ولكنها تقع تقع بحكمة يقع بحكمة ولذلك يأتي العزيز الحكيم اي ان الله عزيز في ملكه - [00:16:27](#)

حكيم في تدبيره وفي صنعه ثم سبحانه وتعالى اثبت زيادة على ما ذكره ان هذا القرآن منزل وليس مخلوقا وليس مفترى كما يدعي هؤلاء المشركون وغيرهم ان محمدا قد افتراه - [00:16:44](#)

قال الله عز وجل انا انزلنا اليك اليك يعني ايه يا محمد؟ وهذا فيه اثبات ان ان محمدا يتلقى القرآن كما قال سبحانه وتعالى وانك لتلقى قرآن من لدن حكيم عليم - [00:17:02](#)

فان انزلنا هذا الله سبحانه وتعالى يخبر عن نفسه انه انزل انا انزلنا اليك والنزول من اعلى الى اسفل انزلنا اليك يا محمد الكتاب الكتاب القرآن انزله على اي وجه؟ قال انزلناه بالحق لا بالباطل - [00:17:19](#)

يعني انزله بالحق اي ملتبسا بالحق الحق يحيط به ونزله من الحق وهو الله بالحق الى على الخلق لتقوم عليهم الحجة. وهو حق في حق طيب قال لما اثبت ان القرآن منزل من عند الله ما الغرض - [00:17:41](#)

ما الحكمة من بعث النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولما الحكمة من انزال القرآن عليه قال فاعبد الله مخلصا له الدين. ولما يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بانه يؤمر بالعبادة اعبدوا الله يا محمد مخلصا له الدين - [00:18:04](#)

فامته تبع له فانت وهذا وفلان وفلان كلهم مأمورون بعبادة الله مخلصين له الدين كما سيأتي قال فاعبد الله مخلصا له الدين. قد يأتيك شخص يقول لك طيب لماذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم؟ لماذا لم يقل الله عز وجل فاعبدوا انتم جميعا - [00:18:22](#)

نقول لان محمدا صلى الله عليه وسلم هو امامهم وهو الذي اوحى اليه وهو الذي امر بالتبليغ والناس قدوتهم محمد صلى الله عليه وسلم واسوتهم محمد. فاذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فامته مأمورة - [00:18:44](#)

قال فاعبد الله مخلصا له الدين وفي هذا ايضا فائدة وهو ان محمدا مأمور بالعبادة كغيره لا يقال مثلا هو وصل الى مرتبة لا يعبد الله لا هو عبد لله ولذلك اثبت الله له العبودية في مواضع قال الحمد لله الذي انزل على - [00:19:01](#)

عبد سبحة الذي اسرى بعبدته وانه لما قام عبد الله وهكذا لان العبودية شرف يعني هو يتشرف بان يكون عبدا لله لا لمخلوق فاعبد الله مخلصا اجعل عبادتك خالصة صافية - [00:19:21](#)

ليس في اية شبهة شرك ولا يشوبها رياء ولا تكن لاحد من المخلوقين انما اجعل عبادة عبادتك خالصة لله يقول اعبدوا الله مخلصا له الدين. يعني اجعل دينك وعباداتك خالصة لله - [00:19:43](#)

ان صمت تصوم لله وان حجيت تحج لله وان اعتمرت تعتمر لله لا تعتمر رياء وسمعة. مثل ما يفعله بعضهم اذا ذهب الى مكة في الحج والعمرة بدأ يصور نفسه - [00:20:02](#)

حتى يري الناس اصبح عملك للناس مو بعملك لله. بل انه كان من السلف من كان يختفي عن الناس حتى لا يرونه يريد ان يحج ويعود الى دارهم لم يدري احد عنه - [00:20:17](#)

وحتى ذكر بعض السلف ان انه كان الرجل يقوم من فراشه ويتوضأ ويصلي وزوجته لا تدري عنه من شدة اخفاء العبادة وكان بعضهم من السلف كان يصوم الاثنين والخميس والبيض ويصوم يوم ويفطر يوم - [00:20:32](#)

واهلكه واولاده لا يدرون عنه هذا هذا الاخلاص الاخلاص اعبدوا الله مخلصا له الدين. اجعل عملك خالسا لله لا تجعل تخبر الناس بعملك وتخبرهم بانك تقرأ القرآن وانك تختتم تختتم القرآن كل اسبوع وكل عشرة ايام كل آ خمسة ايام لا - [00:20:50](#)

اجعل عملك خالسا لله اخفي عبادتك لله. فان فانك اذا اخفيت هذه العبادات اولاً انها اخرى الى القبول وثانيا ان تنفك هذه العبادات تنفك في في الازمات. اجعلها خالصة. هذي يسميها العلماء خبايا. اجعل لك خبية - [00:21:12](#)

بينك وبين الله لا يدري عنك احد ان انفق صدقة او تصدقت بشيء لا يدري عنك احد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر السبعة الذين يظلمهم الله في ظله قال ورجل انفق نفقة او تصدق بصدقة لا تعلم شماله ما انفق يمينه اقرب - [00:21:33](#)

الايدي اليك. اقرب الشيء اليك. مع ذلك لا يدري يعني تخفي عبادتك وتخفي اعمالك لله عز وجل اما تستجيب بعض الناس اذا صام او اذا قام الليل او اذا قرأ او اذا اعتمر او اذا حج او فعل شيئاً او تصدق ما يترك احد الا ويخبره - [00:21:52](#)

هذا خلاص حبطت اعمالهم لم يقبلها الله يعني هذا الرياء يعمل لاجل ان يراه الناس او لاجل ان يثنوا عليه الناس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:22:14](#)

وهذا خطير جدا تجد بعض الناس اعمالا ويشرك بها غيره من المخلوقين فيتركه الله هو وعمله ولا يقبل منه شيء. ويظن انه يعمل ولا يدري فلنحذر من الشرك قال هنا فاعبد الله مخلصا له الدين من الشرك ومن ومن الرياء اي وحد الله واعبده واجعل عملك خالصا - [00:22:29](#)

لله. ثم اكد زيادة على قضية الاخلاص قال الا للتنبيه الا لله الدين الخالص الدين الخالص لا يكون الا لله. الخالص يعني الصافي قد قد صفيته من الرياء والشرك ومن اي شيء يحبطه او ينقصه - [00:22:52](#)

اجعلوا خالصا قال قال المؤلف هنا الا لله الدين الخالص اي لا يستحقه الا الله قال والذين اتخذوا من دونه لما اثبت التوحيد والاخلاص الذي هو اساس التوحيد قابله بالشرك. فقال - [00:23:14](#)

والذين اتخذوا من دونه اولياء يعني عبدوا من دونه اصنام او اولياء احيانا يعبدون الملائكة منهم من يعبد الملائكة. ومنهم من يعبد بعض الانبياء كعيسى او بعض الاولياء كعزير او يذهب الى القبور ويطوف على - [00:23:32](#)

بعض الاموات ممن يدعي انهم من الاولياء يطوف حولهم ويقرب لهم القرابين ويدعوهم من دون الله يا فلان يا فلان المدد المدد كل هذا شرك محبط العمل هذا صاحبه اذا مات خالد مخلد في نار جهنم - [00:23:52](#)

لانه عبد من دون الله والذين اتخذوا من دونه اولياء محبط العمل هذا يقول الله سبحانه وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:24:10](#)

هذا حكم الله من يشرك بالله فحده. ان الله يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اما ان يشرك بالله الامر خطير جدا يذهبون الى - [00:24:29](#)

الى هذه القبور ويقدمون لها القرابين ويدعونها ويسألونها ويطوفون حولها هذا كله شرك في شرك خطير قال والذين اتخذوا من دونه اولياء قال ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. يقول هذا هذه حالهم. لكن حالهم مردودة. انت لو تأتى الى شخص يذهب الى - [00:24:44](#)

قبر فلان ويدعوه يا فلان تقول له كيف تدعو؟ قال هذا له منزلة عند الله يشفع لك يوم القيامة. يقربون عند الله زلفى. شف كيف نفس المشركين يعبدون الاصنام والعزى واذا قيل لهم لماذا تعبدون هذه الاصنام؟ اصنام حجارة؟ قال هذه تشفع لنا عند الله - [00:25:09](#)

يشفع لنا عندنا ويعبدون من دون الله ما لا يظروهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله عند الله لا يقبلها شفاعتهم كما سيأتينا في هذه السورة قال الله لا يقبل شفاعته شفاعاة - [00:25:31](#)

الكفار لا يقبلها الله سبحانه وتعالى قال ما ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي قربى يعني تقربنا الى الله قال الله سبحانه وتعالى في ابطال هذا الامر وهذا المعتقد قال ان الله يحكم بينهم - [00:25:49](#)

فيما هم فيه يختلفون اختلفوا منهم من يعبد الله ومنهم من يعبد غير الله والذين يعبدون الله غير الله ايضا اختلفوا فمنهم من يعبد الشياطين ومنهم من يعبد الاولياء ومنهم من يعبد الاصنام. ومنهم من يعبد الحجارة - [00:26:08](#)

ومنهم من يعبد الاشجار والشمس والقمر والنجوم كل هذي هؤلاء يجمعهم الله قال ان الله يحكم بينهم فيما كانوا فيما هم فيه يختلفون فيما هم فيه يختلفون قال يختلفون في امر الدين - [00:26:24](#)

فاذا حكم الله بينهم كان الناس فريقين. فريق في الجنة وفريق في السعير. هذا حكم الله في الآخرة. يدخل المؤمنين جنته ويدخل ويدخل الكافرين النار ثم قال الله سبحانه وتعالى - [00:26:41](#)

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار؟ الذي يكذب على الله ويقول ان الله امرنا ان نعبد هؤلاء لانها تقربنا الى الله زلفى او يعبد الملائكة او

يعبد ويقول ان الله امرنا هذا كذب على الله وافترى على الله والله لا يهديه - [00:27:00](#)

لا يهدي من هو كاذب كفار. او ينسب الولد الى الله كما سيأتي كفار يكفر كفار صيغة مبالغة اي كفار بعبادة الله اي كافر بعبادة الله يعبد غيره قال سبحانه وتعالى - [00:27:21](#)

لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما يزعمون لان لان المشركين يقولون الملائكة بنات الله سبحانه الله عما يقولون والنصارى تقول عيسى ابن الله. تعالى الله عما يقولون واليهود تقول عزير - [00:27:38](#)

ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. فلذلك الله ابطل معتقدهم الفاسد قال هنا لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما يزعمون وكما يدعون لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى. لو اراد ان ان يتخذ - [00:27:57](#)

اولا الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الاخلاص انه لم يلد ولم يولد. فنفي عنه الولادة لا هو ولد ولا هو يلد هذا امر. الامر الثاني لو قيل اتخذ ولدا اتخاذه فقط يعني ليس ليس من جنسه وانما هو اختاره من البشر واتخذه ولدا - [00:28:15](#)

كما قال لو اراد لا اصطفى مما يخلق ما يشاء لكنه غني سبحانه وتعالى ولا يختار الولد لاتخذ مما يخلق ما يشاء اتخذه ولدا غير من قالوا يعني اراد الله اختار غير ما يقولون ملائكة او عيسى او عزير او نحو ذلك - [00:28:37](#)

ثم نزه سبحانه وتعالى عن الولد من الذي يختار الولد؟ من الذي يحتاج الى الولد؟ المخلوق الانسان يحتاج الى ذرية يحتاج الى لانه ضعيف ولا يزال في ضعف كل ما كبر - [00:29:00](#)

يعني اشتد الضعف معه وهو يحتاج الى الذرية يحتاج الى من يعينه يحتاج الى فهو فقير وضعيف. اما الله غني وقوي لا يحتاج لا يحتاج ذلك قال سبحانه نزه نفسه عن اتخاذه الولد - [00:29:14](#)

هو الله المعبود كيف يتخذ ولده وهو معبود ثم قال هو الله الواحد فالواحد لا شبيه له ولا ند لها ولا نظير له سبحانه منفرد بالوحدانية باسمائه وصفاته وعباداته والاهيته وربوبيته وملكه - [00:29:28](#)

كله واحد سبحانه وتعالى في ملكه وفي ربوبيته سبحانه هو الواحد القهار الذي قهر جميع المخلوقات تحت حكمه. فكيف يأتي ويقول هذا ولد لله؟ لا يمكن ويستحيل كل استحالة الواحد القهار - [00:29:51](#)

شف كلمة الواحد الاسم هذا الاسم العظيم اسم الله الواحد الذي انفرد بالوحدانية في كل شيء يأتي معه دائما القهار. اذا قرأت القرآن تجد الواحد القهار. ما يأتي الواحد الغفار - [00:30:09](#)

او الواحد العزيز او الواحد الحكيم لا واحد قهار لماذا قال لانه هو المتناسب والذي انفرد بكل شيء هو الذي قهر المخلوقات ظهر كل ما في السماوات والارض تحت ملكه - [00:30:24](#)

فهذا هو المتناسب طيب بعد ذلك لما قرر سبحانه وتعالى وحدانيته وحدانية في العبودية الان يثبت لك الدالة الدالة على اي شيء على انه هو الرب المستحق للعبادة اعطنا الدالة يا ربنا ما هي - [00:30:38](#)

تفضل اقرأ احسن الله اليكم خلق السماوات والارض بالحق متعلق بخلق يكوه يدخل الليل على النهار فيزيد ويكور النهار يدخله على الليل فيزيد وسخ الشمس والقمر كل يجري في فلكه. لاجل مسمى ليوم القيامة. الا هو العزيز الغالب على امره - [00:30:55](#)

المنتقم من اعدائه الغفار لاوليائه خلقكم من نفس واحدة اي ادم ثم جعل منها زوجها حواء. وانزل لكم من الانعام الابل والبقر والغنم الضأن والماعز ثمانية ازواج من كل زوجان ذكر وانثى. كما بين في صفات الانعام يخلقكم في بطون امهات - [00:31:23](#)

خلقا من بعد خلق اي نطفة ثم علقا ثم مضغة في ظلمات ثلاث هي ظلمة البطن وظلمة المشيمة وظلمة الرحم او رحم. الرحم. احسن الله اليكم ذلكم الله ربكم له الملك. لا اله الا هو فاني تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره - [00:31:48](#)

ان تكفوا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان اراده من بعضهم وان تشكروا الله فتؤمنوا مياوضة بسكون الهاء وبضمها ما عشباع ودونه يضاه هيا الشكر لكم ولا تزغ النفس وازرة وزر نفس اخرى. اي لا تحمله. ثم الى ربكم مرجعكم - [00:32:16](#)

انبيكم بما كنتم تعملون. انه عليم بذات الصدور. بما في القلوب طيب الان سبحانه وتعالى لما قررت الوحدانية وانه هو الواحد القهار ذكر لك الدالة الدالة على انه هو الخالق الذي قهر هذه المخلوقات وهو المتصرف فيها - [00:32:44](#)

ولا يمكن لأي مخلوق ولاي احد ان يتصرف بهذا الكون لا بخلق السماوات ولا بالارض ولا بالليل ولا بالنهار ولا باي شيء يقول خلق السماوات والارض بالحق. ما معنى خلق - [00:33:07](#)

يعني اوجدها من العدم ما كانت موجودة ما كانت موجودة فاوجدها من العدم. هذا معنى الخلق. الخلق انشاء شيء جديد غير موجود الذي خلق السماوات السبع بغير عمد ورفعها وخلق الارض بما فيها خلقها بالحق لا بالباطل - [00:33:23](#)

كيف خلقها بالحق لا بالباطل؟ يعني لم يخلقها عبثا ولم يخلقها لضياح الاوقات وانما خلقها بالحق اي لاقامة شرع الله وعبادته. هذه السماوات السبع التي فوقنا وهذه الاراضي التي تحتنا لم يخلقها الله عبثا - [00:33:43](#)

وانما خلقها لحكمة عظيمة وهي اقامة التوحيد والعدل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وقال وما خلقنا السماء والارض وما خلقنا السماء والارض باطلا. ذلك ظلوا الذين كفروا - [00:34:03](#)

الله سبحانه وقال ايضا في موضع اخر قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وانما خلق ليعب وليست للباطن انما خلقها بالحق مثل ما ذكر ثم لما ذكر لك خلق السماوات والارض - [00:34:23](#)

بين لك ايضا خلق الليل والنهار وحركة الليل والنهار فقال يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل شف عبادة يكور ما معناها التكوير ما هو التكوين هو الف اذا الشمس - [00:34:40](#)

يعني لفت فاذا لفت كما تلف العمامة على الرأس. مثل ما تلف العمامة على الرأس اختيار كلمة يكون الليل ان يلف الليل على النهار يعني الليل يذهب يأتي الليل فيذهب النهار - [00:35:02](#)

ثم اذا جاء الليل مكان النهار على الارض ذهب الليل وجاء النهار مكانه فهي حلقة فهي كالحلقة الدائرية الليل والنهار يتلاحقان يتلاحقان مثل ما قال سبحانه وتعالى يقول يطلبه حديثا يعني سرعة - [00:35:20](#)

اطلبوا يتعاقبان يتعاقب هذا يعقب هذا مثل ما قال يولج الليل في النهار يدخل الليل في النهار والنهار في الليل فهي حركة مثل حركة الدائرية هكذا ولذلك هشام قال يكور - [00:35:38](#)

يكون حتى ذكر بعضهم ان في هذا دلالة على تكوير الارض وان الارض كروية دائرية كروية وان الليل يلحق النهار والنهار يلحق الليل. ويزيد الليل وينقص النهار. ويزيد النهار وينقص الليل. من المتصرف في هذا كله - [00:35:51](#)

الم ترى ان الله ينجي الليل في النهار ويجي النهار في الليل من الذي يتصرف في هذا الله سبحانه وتعالى هو الواحد لا يمكن لاحد اي مخلوق ان يزيد في النهار ولا ثانية - [00:36:11](#)

ولا ينقص ينقص من النهار ولا ثانية. الان يعني شف الوقت الان قصر النهار طول الليل بعد اشهر ثلاث اشهر اربعة اشهر ستجد ان النهار بدأ يزيد والليل ينقص من المتصرف فيه - [00:36:25](#)

الا الله الواحد القهار قال هنا يكون الليل على النهار ويكور النهار النهار على الليل وسخر الشمس والقمر لماذا ذكر الشمس القمر بعد الليل والنهار لان وجود الليل والنهار سببه - [00:36:41](#)

الشمس والقمر. اذا وجدت الشمس وجد النهار واذا ذهب الشمس جاء الليل واذا جاء الليل جاء القمر مكان الشمس فالشمس هو القمر سخرها الله. ما معنى سخرها؟ اي جعلها مسخرة ومذلة - [00:36:59](#)

تسيير بامر الله. ولا يمكن ان تعصي. الانسان يعصي ربه. ويكفر ويجحد والشمس والقمر وهي يعني جمادات ومع ذلك تطيع ربها لانها مسخرة مذلة لا تعصي حركة دائبة مستمرة دائبة لا تنقطع. كل يوم تطلع الشمس - [00:37:17](#)

في اول النهار وتغيب في اخر النهار وهكذا والقمر حركته شهرية يبدأ اول الشهر بدايته ثم يستمر كل يوم كل يوم الى اخر الشهر يستمر ويغيب ثم يهل مرة اخرى - [00:37:42](#)

وكذلك الشمس حركة يومية تطلع الشمس اول النهار وتغيب اخر النهار قال سخر الشمس والقمر كل يجري كل من الشمس والقمر وكذلك النجوم كل يجري في فلك. كل في فلك يسبحون - [00:37:59](#)

السباحة لماذا قال يسبحون لان السباحة هي حركة سريعة الذي يسبح في البحر او في بركة يعوم فيها ويتحرك بسرعة وكذلك في

هذا الجو العميق الشمس والقمر والنجوم تسبح فيه تتحرك وكل في فلك يسمعه كل له طريق - [00:38:20](#)

لا يختلف مع الآخر او لا يتصادم مع الآخر كل قال شف قال كل يجري في فلكه لاجل مسمى ما المراد بالاجل هذا المؤلف يقول الآخر المسمى هو يوم القيامة - [00:38:43](#)

وبعض المفسرين يقول لا الاجل المسمى هي نهاية حركته اليومية او الشهرية. فالشمس تجري الى ان تغرب فاذا غربت اين تذهب قال تذهب تحت العرش ثم بعد بعد ذلك ماذا؟ تستأذن ربها. هل تخرج اليوم الثاني ولا ما تخرج - [00:38:59](#)

فيأذن لها وتخرج كل يوم على هذه الحركة حتى اذا جاء يوم فلا يأذن لها فتعود من حيث غربت. وهذا معنى طلوع الشمس من مغربها وهي من علامات الساعة ومن اشراط الساعة الكبرى - [00:39:19](#)

اه حركة يومية لها اجل تنتهي عنده وهو غروب الشمس. اذا غربت انتهت يومها. انتهت عملها اليومي وكذلك القمر له حركة شهرية. فاذا جاء اخر الشهر اليوم الثامن والعشرين يغيب لانه يستتر ويغيب ويستسر - [00:39:37](#)

في قبل قبل ان يهل للشهر الثاني بيومين اذا جاء ليلة الثامن والعشرين والتاسع والعشرين لا تجده في السماء قد غاب فهذه الحركة بعض المفسرين يقول لاجل مسمى هي اجله اليومي او الشهري - [00:39:57](#)

وبعضهم يقول هو اجل مسمى يعني نهاية نهاية الدنيا ومجيء القيامة قال الله عز وجل بعد ما بين لك هذه الايات العظيمة خلق السماوات والارض والليل والنهار والشمس والقمر قال بعدها الا التنبيه يعني انت - [00:40:14](#)

الا هو العزيز القوة والمنعة والغلبة الذي الذي تصرف في هذا الملك الغفار وهو عزيز في ملكه ينتقم من اعدائه وغفار كثير المغفرة لاوليائه ولمن تاب فان الله يفتح واني لغفار لمن تاب - [00:40:31](#)

ولمن لمن تاب وامنوا وعمل صالحا قال بعدها لما ذكر خلق السماوات والارض والليل والنهار والشمس والقمر هذه ايات كونية امامك ايضا لفت نظرك الى خلقك انت. انظر في خلقك - [00:40:51](#)

انظر في خلقك قال خلقكم انتم خلقنا من وبن هل خلقكم من نفس واحدة من هي؟ قال ادم انتم كلكم ترجعون الى ادم. خلقكم من نفس اية وهذي في اية عظيمة كيف شخص واحد - [00:41:13](#)

كل هذه الذرية منذ خلق الله ادم الى اخر الخلق هذي ذرية كثيرة من الذي بثها في الارض؟ هو الله سبحانه وتعالى. ففيه اية عظيمة اية عظيمة. قال خلقكم من نفس واحدة ادم - [00:41:27](#)

ثم جعل منها زوجها من هي حواء زوج من؟ زوج النفس الواحدة وهي ادم طيب هنا في اشكال ما هو الاشكال يعني الله خلقنا من ادم لما خلقنا خلق حواء - [00:41:41](#)

ولا خلق حواء قبلنا ولا شك ان الله لما خلق ادم كان في الجنة وحده ما معه احد فخلق من ادم من ضلعه الايسر الاسفل خلق حواء واصبح في الجنة ادم وحواء - [00:42:01](#)

ثم لما وقعت منهم المعصية اهبطهم الله الى الارض ثم لما نزل الارض جاءت الذرية اذا الذرية جاءت بعد من بعد خلق حواء الله هنا يقول لا الله هنا ما يقول يعني ما ما يقول لا لكن يقول هنا خلقكم من نفس وخلقكم انتم من نفس واحدة وهي ادم - [00:42:19](#)

ثم جعل منها زوجها فهل ثم جعل منها زوجها؟ يعني ان خلق حواء بعدنا نقول لا اقول هذا من وجه ممكن ان يفسر ويفسر من وجه اخر. ما هو الوجه الاول؟ نقول الله سبحانه وتعالى - [00:42:40](#)

جعلنا في ظهر ادم لما خلق ادم جعل ذريته في ظهره ثم خلق حواء يعني نحن نحن كنا في في ظهر ادم في في ظهر ادم في في صلب ادم ثم بعد ذلك - [00:43:01](#)

اخرجنا من الصلب يعني وجودنا الاساس موجود في ادم. ثم خلق الله زوجه وزوجه. فجعل زوجته حواء هي مكان ووعاء او رحمها وعاء للذرية للذرية هذا وجه او نقول انه لا يقصد هنا الترتيب الزمني - [00:43:19](#)

لا يقصد الترتيب الزمني. يقول خلقكم من نفس واحدة اي ان اصلكم يعود الى واحد وهو ادم. الذي خلق الله له جعل له زوجته حواء فهنا ثم لا تفيد الترتيب يعني ما تفيد ان الله خلق ادم ثم خلقنا ثم خلق حواء لا ما تفيد الترتيب وانما هو خبر ثم - [00:43:43](#)

اتى بعده خبر ولا يفيد الترتيب. طيب هذا احيانا يعني يشكل عند عند كثير من الناس لكن طيب قال بعدها وانزل لكم من الانعام ما هي الانعام قال هي الابل - [00:44:06](#)

والبقر والغنم بنوعيه. المعز والضأن يعني ثمانية كما قال الله سبحانه وتعالى ثمانية ازواج طيب قال شف قال هنا وانزلكم من الانعام ثمانية. ثمانية ازواج قال من كل زوجان يعني كل من هؤلاء فيه زوجان ما هما الزوجان؟ ذكر وانثى - [00:44:21](#)

ذكر وانثى فالابل فيه جمل ذكر والناقة والبقر فيه الثور والبقرة وهكذا جعل ذكر وانثى حتى لا ينقطع هذا يصبح فيه تناسب وتستمر الحياة يقول من كل زوجان ذكر وانثى - [00:44:45](#)

او في او يمكن يقول من كل زوجين اي خلقا من كل زوجين كما بين قال كما بين ذلك في سورة الانعام طيب لما الان عندنا اشكال ايضا ما هو الاشكال - [00:45:06](#)

هل الانعام التي اخبر الله هنا هي منزلة من السماء كل مخلوقة في الارض الله اخبر ان كل المخلوقات مخلوقة مما والله خلق كل دابة مما طيب هل الانعام منزلة من السماء ولا مخلوقة في الارض - [00:45:21](#)

نقول لا هي مخلوقة في الارض ما نزلت من السماء طب كيف يقول انزل من السماء؟ ما قال قال وانزل لكم ما قال من السماء قال وانزل لكم الانعام هذه وقف عندها كثير من المفسرين وبدأوا يأولونها باقوال كثيرة - [00:45:42](#)

اصح ما قيل فيها ووضح ما قيل فيها ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في مؤلفاته ان المراد هنا المراد بالنزول هنا لما قال وانزل هو النزول من علو - [00:45:58](#)

النزول من علو لان الانعام لم تنزل من السماء. لانه قال الله عز وجل في موضع اخر وانزلنا الحديد. الحديد انزله ما انزل الحديد من السماء فالنزل هنا مراد به نزول نسبي. وهو نزول من علو - [00:46:11](#)

الى اسفل. فالحديد ينزل من علو يعني من الجبال ينزلنا وانزلنا الحديد يعني انزلناه من الجبال هنا قال الانعام لان الانعام الابل والبقر والغنم تنزل ذرياتها من اعلى. فتجد الجنين يسقط على الارض - [00:46:28](#)

فهذا النزول هو المراد نزول نسبي لانها تنزل من اعلى الى اسفل هذا المقصود. وانزل وانزل قال هنا اه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثم لما لفت النظر الى شف الان ماذا - [00:46:47](#)

خلق الانسان وخلق ادم وحواء والخلق وخلق الانسان ثم لفت نظرك الى ما خلقه الله لك من الارزاق وهي الانعام التي خلقها الله لك يعني منها ركوبهم ومنها يأكلون لفت نظرك ايضا الى خلقك انت المراحل التي يمر بها من ذرية ادم ولما خلق بين لك خلق ادم خلقه من نفسه خلق ثناء من - [00:47:10](#)

واحدة وخلق منها زوجها بدأ يفصل فقال يخلقكم في بطون امهاتكم يعني مراحل خلق الانسان نطفة علقة مضغة بعد المضغة عظام بعد العظام يكسوها لحما ثم يخرجها طفلا قال هنا - [00:47:37](#)

يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اي مراحل نطفة علقة مضغة الى اخره. قال في ظلمات ثلاث ما هي الظلمات الثلاث ها تعرفها الظلمات الثلاث ما هي ماذا؟ البطن - [00:47:58](#)

الرحم والمشيمة المشيمة هي الغلاف الذي يكون على الجنين ويخرج معه والرحم معروف والبطن قال هنا شوف قال خلقكم قال في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة لما بين لك الان هذه المخلوقات كلها السماوات والارض والليل والنهار والشمس والقمر وخلق ادم وخلق اه حواء - [00:48:20](#)

وخلق هذه البهائم ثمانية ازواج. ثم خلق الانسان في مراحلها لما ذكره الله ما الغرابة اسمع ماذا قال قال ذلكم الله ذلكم الله يعني اعلم ان الذي خلق هذه الاشياء هو الله ومعنى الله يعني الاله المعبود - [00:48:52](#)

يعني عبدوه. ذلكم الله ثم قال ربكم اي خالقكم ورازقكم والمتصرف فيكم. عبدوه لا تعبدوا الشياطين ولا تعبدوا الاصنام ولا تعبدوا الاولياء في القبور الاموات اموات غير احياء وما يشعرون احيانا يبعثون ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم - [00:49:11](#)

ولو سمعوا ما استجابوا لكم قاداتكم الله ربكم ثم زادك. قال له الملك يعني الذي يملك هذا كله هو الله. له الملك ثم قال بعدها في

التوحيد لا اله الا هو. لا معبود بحق الا هو. اعبدوه لا تشركوا به شيئا - [00:49:32](#)

تعبد شجر وتعبد حجر وتترك رب الشجر والحجر. اين عقلك اين عقلك؟ ولذلك لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبد الله - [00:49:53](#)

قال اعبد سبعة سبعة قال ايه قال اين السبعة؟ قال واحد في السماء وستة في الارض قال طيب اذا اصابك الضر واحتجت الى الدعاء تدعو من؟ قال ادعو الذي في السماء - [00:50:07](#)

قال والذي في الارض قال لا ينفعني شف كيف العقلية ذلكم الله شف ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو. فاني تصرفون كيف تنصرفون عن عبادته؟ عبادته الى عبادة حجارة وحجارة واشجار - [00:50:21](#)

اين عقولكم انا تصرفون ثم قال حتى يبين لك ان الملك لله وان الله هو الغني حتى غني عن عباداتكم كلها. لو تعبدوا الله انت في الليل والنهار الله غني عن عبادك - [00:50:40](#)

قال شف قال هنا ان تكفروا يعني لو كفرتم ووجدتم وعبدتم غيره فان الله غني عنكم. الله لا يحتاج اليكم ولا يحتاج لعبادتكم ولا يرضى لعباده الكفر. شف قال ان كفرتم الله غني عنكم ما يحتاج الى عبادتكم. ثم في الامر الاخر - [00:50:54](#)

يعني لا يرضى لك ان تعبد. لا يرضى لك ان تكفر نعمة الله وتجدها وهو الذي خلقك ورزقك فتعبد غيره. لا يرضى لعباده الكفر قال المؤلف وان اراده من بعضهم يعني اراده يعني قدره - [00:51:13](#)

تقديرا كونيا لا شرعيا. الله لا يرضى الشرك ولا الكفر شرعا لكن تجد من يكفر الان ويشرك هذا تقدير كوني تقدير كوني قال وان تشكروا يعني تعبدوه وتؤمنوا به يرضى الله لكم. يرضى الله عنكم - [00:51:28](#)

يرضى هذا الشيء لكم يرضى عنكم ويشرككم عليه ايضا قال يروا الله لكم ثم قال ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معنى يقول لا تحمل اي نفس حمل غيرها يعني انت ما تحمل ذنوب غيرك ابدا - [00:51:47](#)

كل نفس هي مسؤولة عن عن ذنبها كل النفس وقال ليس الانسان الا ما سعى سعيه خيرا يجده شرا يجده وليس احد مسؤول عن الاخر الا في حالة واحدة - [00:52:08](#)

اذا كان سببا في ظلالها يعني كما قال سبحانه قال وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فاذا كان هو سبب مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة - [00:52:22](#)

حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها. ووزر من عمل بها فنقول الاصل ان الانسان لا يحمل ذنب غيره - [00:52:38](#)

ولا يسأل عن غيره. كل انسان مسؤول عن نفسه. يعبد الله. لكن لو كان سبب في ظلال غيره يتحملة كما انه اذا كان سبب في هداية غيره يأتيه اجره. فانت اذا كنت او هذا الشخص - [00:52:52](#)

ظل شخص اخر او دله على شر دله على فساد دله على عبادة فانه يحمل وزره الى يوم القيامة. ووزر من عمل به الى الى يوم القيامة وان دله على خير - [00:53:08](#)

جاء اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة هذا معنى هذه الاية ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم قال سبحانه وتعالى ثم الى ربكم مرجعكم يقول خلقكم وخلق هذه المخلوقات ورزقكم وامركم بعبادته ونهاكم عن الكفر عن الكفر - [00:53:20](#)

وبعد ذلك سترجعون الى الله والى الله تصير الامور. كلكم ترجعون الى الله ثم الى ربكم مرجعكم. طيب واذا من الله قال فينبئكم بما كنتم تعملون نخبركم بكل اعمالكم يخرج له صحيفة - [00:53:45](#)

امامه اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا دقيق الاشياء عظيمها ودقيقها صغيرها وكبيرها كلها مسجلة عليك. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فاذا جاء يوم القيامة نشر له - [00:54:05](#)

نشرت له هذه الصحيفة وقيل له اقرأ كتابك انت تحكم على نفسك. قال سبحانه وتعالى فينبئكم بما كنتم بما كنتم تعملون كل اعمالك الله يخبرك ان شر او خير منذ منذ ما منذ ما وصلت التكليف سن التكليف الى ان تموت كل هذا انت محاسب عليه. ان خيرا كتب لك -

وضعت لك الحسنات. وان شرا كتب عليك. الا ان تتوب. قال فينبئك ما كنتم تعملون. ثم بين لك يعني عظيم ودقة علمه سبحانه وتعالى قال انه عليم بذات الصدور بل هي ما هي ذات الصدور؟ القلوب - [00:54:47](#)

القلوب التي في الصدور التي يدور تدور فيها افكار الانسان الله عليم بها يعلم السر واخفى الذي يدور في نفسك يعلمه الله سبحانه وتعالى وهو عليم بذات الصدور بذات الصدور - [00:55:06](#)

طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى موقف الانسان ايضا مرة اخرى من موقفه من عبادة ربه وعبادة غير الله يقرره الله سبحانه ويميز ويقارن بين من يعبد الله ومن يعبد غير الله. يأتي الحديث عنه ان شاء الله - [00:55:22](#)

اللقاء القادم نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:55:44](#)

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:55:59](#)